

[811/892] أحكام النكاح - الشيخ عبدالعزيز بن باز II قسم الفقه

[41/41] وأصوله

عبدالعزيز بن باز

الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد وان تعليق على هذه الندوة يتلخص في تأييد ما بينه الشيخان والتأكيد على ما ذكراه - 00:00:00

وان الواجب على الامة العناية دائمًا بكل ما جاءت به الشريعة والحرص بالكامل على تنفيذ اوامر الله ورسوله. والسير على منهج السلف الصالح في كل شيء فالسعادة والنجاة والعاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة كل ذلك موقوف ومعلق - 00:00:31
على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والسير على منهاجه قوله عملاً وعقيداً. والتواصي بذلك والتعاون في ذلك بين الحكام المحكومين والعلماء والمتعلمين وال العامة والخاصة يجب التعاون في هذا كله - 00:01:00

لان الله يقول سبحانه في كتابه المبين وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان ولا شك ان البدار بالنكاح والعنابة بالنكاح والتأكيد على الشباب بذلك وتسهيل الطرق الموصلة الى ذلك. كل هذا من البر والتقوى - 00:01:23
ولا شك ان التعظيم عن هذا الامر العظيم من وضع العرافق العرافق والعقبات في سبيله يعتبر من اللاثم والعدوان والله يقول جل وعلا في سورة عظيمة قصيرة رتب عليها الذبح والفالح والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:01:47
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر والتواصي بالحق يدخل فيه كل انواع الحق وكل افراد الحق التواصي نجاح وتسجيل وسائله من التواصي بالحق وتواصوا بالصلاوة والمحافظة عليها وادائها في الجماعة من التواصي بالحق - 00:02:13

والتواصي بالزكاة واداءها كما شرع الله من التواصي بالحق كواصل صيام رمضان وحفظه وصيانة عما حرم الله من التواصي بالحق.
والتواصي بالمبادرة بحج بيت الله الحرام مع الاستطاعة من تواصوا بالحق - 00:02:42
والتواصي ببر الوالدين وصلة الرحم من التواصي بالحق والتواصي بالحذر مما حرم الله من الفواحش كالزناء واللواء والخمر وغير ذلك كله من التواصي بالحق فالتواصي بالحق يشمل التواصي بحين ما امر الله والتواصي بترك ما نهى الله - 00:02:59
ومن جملة ذلك الندوة وهو ما يتعلق بالنكاح من جهة الجدار به وتسهيل اسبابه من تخفيض النهوض وتخفيض ما يتعلق بالولائم وعدم التكلف بذلك ومن حث الشباب على الجدار وحشره وحث الفتيات كذلك والتواصي بذلك والتماهيات والاقارب بذلك - 00:03:21

وكل ما ذكره الشيخان امر واضح والمهم هو التنفيذ والعمل هذا الذي جد في الناس من تأخير النكاح الى الانتهاء من الدراسة والمرور على الدراسة يتوقف وتتوقف جارية ثم متى يكون الزواج - 00:03:55

ثم الطمع في المال طمع البنت في المال وطمع اهلها في المال. يجعلهم يؤخرن النكاح. حرصا على ما يطمعون منها وما في عليهم من راتبيها وهكذا الشاب يربى له بعض زملائه او بعض اعدائه في الحقيقة ونواب الشيطان - 00:04:17
في التأخير وان يتمتع بالفواحش والمحرمات وان يجعلها اول بدء سيره في هذه الدنيا ان يتمتع بما حرم الله ويؤجل ما احل الله. ويؤذى الناس التكهنات وما يقع في الاسواق وغير ذلك من البلاء بين الرجال والنساء - 00:04:40
كل هذا من الآثار الخبيثة لما يقع من من تأجيل النكاح اما لأسباب شرعية وهو العدل واما لأسباب غير ذلك وما اكثروا واذا سهلت

الامور وانتدب العقلاه والاخيار في تخفيض النفوذ وتخفيض الولائم - 00:05:02

والحرص على التماس الشخص الصالح والبنت الصالحة كان هذا من اعظم الاسباب في تزويد الشباب بوقت مبكر وتزويد الفتيات والتأخير لا وجه له ولو استدان الانسان ولو افترض ولو استدان في هذا السبيل. والله جل وعلا سيعينه عنها - 00:05:32

يقول الله جل وعلا وانكحوا الاعيان منكم والصالحين من عبادكم واماكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله وجعل النكاح من اسباب الغنى ان يكونوا فقراء يعني حين يتزوجون يغنهم الله من فضله - 00:06:04

الزواج من اسباب الغنى يتسبب ويسبب اذا صلح الحال بينهما تعاونا وحصل لهم ما يحصل به الملفى والكافف ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه - 00:06:23

ومن اخذها يريد ائتلافها اتلفه الله اراده الامام البخاري في الصحيح فمن اراد فمن اخذ الاموال بقصد الوفاة والاداء ليستعين بذلك على الزواج او حاجة اهله الشرعية او قضاء دينه او ما اشبه ذلك اعانه الله ويسرا امره - 00:06:48

واتاح له من الاسباب ما لا يخطر بالبال. وانما المصيبة سوء الظن بالله او التقاعس والكسل والعجز وعدم المبالاة وينبغي للاقارب واهل الخير اذا عرقو من الشخص العجز ان يعيشه ولو من الزكاة - 00:07:11

اذا عرفوا انه عاجز ينصحونه ويقولون تزوج ويساعدونه من الزكاة طوف الزكاة في هؤلاء من افضل المصالح وتعلمون ولعل كثيرا منكم يعرف المشروع الذي اسسناه في مساعدة المتزوجين بمبلغ خمسة وعشرين الف ريال مما يحصل من اهل الخير من الزكوات وغيرها نفع الله به بما غفيضا - 00:07:31

ذنبنا غفيرا من الناس من زكاة اخوانهم فالزكاة من مصارفها الفقر والذى لا يستطيع الزواج فquier اذا عرف جيرانه عرف اقاربه انه عاجز عطوف ولا حرج ولا في ذلك - 00:08:07

يدعونه ويقول يا فلان تزوج بادر وش ادرس نحن مستعدون لمساعدتك انا قرأ واما مساعدة وعطية او من الزكاة. هكذا ينبغي للمؤمنين فيما بينهم في اي بلد وفي اي قبيلة سواء كان في القرى والابصار او في البوادي المقصود التعاون على هذا الخير العظيم - 00:08:30

هذا مشروع عظيم الذي سمعتم فوائد من تكثير الامة وغض الابصار واراحة الامة من هذا الفساد في الاسواق والتلفونات وغير ذلك الواجب ايها الاخوة في الله ان تكون هنا ام صافية وقلب واعي وهمة عالية لتنفيذ الاوامر - 00:08:54

البذل بما يسر الله لكم واي قيمة المال؟ اي قيمة لهذا المال اذا كان ما ينفع الناس؟ اي قيمة له؟ وش المال؟ كالحجر او التراب الفائدة منه اذا كان لا ينفع - 00:09:20

اذا كان لا ينفع لا قيمة له بل يضر اهله. يضرهم اذا بخيلوا به ولم يؤدوا حقه. ولم يخرجوا زكاته ولم يساعدوا فقير هو محتاجهم وقربائهم المسلمين اخوة جسد واحد يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض وشك بين اصابعه - 00:09:39

طرده الشیخان في الصحيحين ويقول عليه الصلاة مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا استثنوا عضو تداعى له بالسهر والحمى این اتحاد تراحم هذا والتعاطف؟ وانت تعلم ان ان فلان ولد عمك او جارك فقير ودنا بالزواج قد بلغت عشرين او خمسة وعشرين او اكثر - 00:10:05

عندك المال ما المساعدة؟ این الاخوة الایمانیة؟ این العفو؟ این المحبة؟ این الجود والكرم اذا كان ولا بد فاقلل شيء من الزكاة. واذا كانت في النفس لا تسمح بالمساعدة. من صلب المال فاق من فيه الزكاة - 00:10:30

يعطى من الزكاة ما يعينه على الزواج ولو كان بعيدا عنه ولو كان ليس من اقاربه. متى عرفت حاله؟ ثم امر اخر اشار اليه الشیخان مسألة العناية بالزوج الصالح والفتاة الصالحة - 00:10:47

لا يستهني الفتاة ولا عن الاباء والآولياء يعنوا الفتيات امانات امانات عند اولئكهن وعلى رأسهم الابهار الواجب ان تؤدي الامانة في حق هؤلاء وينظر لها ويختار لها ويحرص ويسأل حتى يجدوها - 00:11:08

الزوج المناسب وليس من شرطه الكمال قد يكون فيه نقص لكن اذا قارب قبله وينصح لها ايضا اعينها على الموافقة على الزواج منه
ولا يكن همها ان يكون فلان ابن فلان وعنده قضية كبيرة وعنده مال كثير - 00:11:33

خشى في الناس الحرث على المال وان يكون الزوج وظيفة كبيرة او عنده مال المهم ان يكون صالح طيبا وسوف يأتي الله بالمال
والله لا احسن من تشكي زوجها من قلة صلاتك وانشر به الخمر. في هذه في هذه التلهنات - 00:11:56

لا نحصي من تقول انه زوجونيه وانا ما اعلم حاله وانه سكين خبيث كل ساعات يأتيني سكران لا يصلني ويضربني ويؤذني يعني
هذه بنية عظيمة في هذا العصر. بلية. نسأل الله الهدایة والغفو والمسامحة - 00:12:18

نسأل الله ان يهدي شبابنا وشبابنا جميعا نسأل الله ان يهدي الشباب جميعا لما في فضاه وان يهدي الفتيات ايضا لما في رضاهم نسأل
الله ان يهدي الجميع لكن المقصود - 00:12:37

ان هذا ان هذا امر الله وان على الاوليات يحرصوا على اختيار الزوج الصالح. ولو كان فقيرا ولو كانه معروف بين الناس ما دام ظاهره
الخير يكفي ولو بذل الويل من ماله ولو اعطاه من ماله او اوعت الى احد يعطيه وهو يعطي ذاك الموعد اليه حتى يساعدوه على
الزواج - 00:12:47

عمر رضي الله عنه لما تأمت حفصة خطب لها الصديق جاء الى الصديق قال لعلك هل لك حاجة في حفصة؟ زوجه اياه فسكت
الصديق ثم ذهب الى عثمان فقال لك حاجة فيها حصرة؟ فقال امهلني ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. الا فلا حرج -
00:13:15

فيختار بنته يقول يا فلان عندي بنت اذا كان لها قرابة او يواعظ الانسان يقول لفلان قل لفلان وانت مساعدك ايضا او سلها ونعطيك او
كذا من باب التعاون ثم هذا ليس خاصا بالحاضرين - 00:13:33

المقصود منكم ان تبلغوا من وراءكم اذا بلغ واحد عشرة وراث قاتل الموعضة هذى تعم الاف الناس. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
خطب الناس يقول فليبلغ الشاهد والغائب - 00:13:52

فرب مبلغ اوعى من سمع فانت ينبغي لكم ان تبلغوا وان تتعاونوا مع اخوانكم في هذا السبيل الطيب. وهو تسهيل امور النكاح.
تعديل زواج الشباب. والفتاة ولو كان كل منهما كانوا في المتوسط ما دام بلغت حلمه وعقل ما يعقل الرجال وهو شهوة قد يقع في
الفواحش - 00:14:06

شبابي في اول شبابه ثم يكره الزواج بعد ذلك لانه يرى ان الزواج سوف يمنعه من هذا البلاء الذي وقع فيه نسأل الله العافية من بدار
الزواج والحرث على الزواج امر مطلوب. ثم امر اخر - 00:14:31

قد وقع في بعض الناس وقد يذاع في الاذاعة ويتكلم في بعض الناس. وهو باطل وكون الزوج والزوجة سوا في سن واحد. او
متقاربين لا وهم ولو كانت الزوجة اكبر او الزوج اكبر. من قال هذا؟ الرسول تزوج عائشة ومن تسع. وهو فوق الخمسين عليه الصلة
والسلام - 00:14:49

فوق الخمسة ثلاثة وخمسين سنة وهي بنت تسع سنين هذى كن ظالما لها او ابوها ظالم لها هي ظلمة وابوها راضي كله راغب بهذا
الخير العظيم وتزوجت وتزوجت خديجة وهي بنت اربعين وهو من خمسة وعشرين سنة - 00:15:09

قبل النبوة تزوج خديجة بعقلها ودينها اخذها وهي بنت اربعين وهو بالخمسة وعشرين بينه وبينها خمس ساعات هذا ليس الااعاشة
الخيثة؟ تقول كذا وكذا لابد يكون الزوج حول الزوجة في سن واحد او معتقد على هذا - 00:15:28

اذا جاء الزوج الصالح ولو انه ابو اربعين وهي ام عشرين او خمسة عشر هذا مصحف. لا شيء في هذا سواء كانت فوقها او فوقها
في السن. المهم ان يكونا صالحين والزوج صالحان تكون صالحة. ولا يضر ارتفاع السن بينهما - 00:15:46

فينبغي ان يلاحظ هذا وان يعرف العاقل هذا الشيء حتى يقنع بنته واخته بهذا الشيء ويجب على الاذاعة والتلفاز يجعله في هذا من
يسقط الناس ولا يجوز لهم ان يذيعوا ما - 00:16:03

يفتر الناس ويكسرهم عن الزواج بغير من هو في سنها وهي في سنها وهذا ان شاء الله سوف نعمل ما يلزم من جهته مع المسؤولين

جزاك الله خير وعليكم وعلى كل منا جميما ان يبذل في هذا الشيء وينشر هذا الشيء هل هذا غلط؟ كذلك امر اخر وهو - 00:16:23
التعدد الزوجات هناك الان حرب لهذا الامر لان بعض الناس يتسبهون بالنصارى وغير النصارى ويعادون التعجب ويرون ان التعذب جريمة. يصرح بعضهم بانها جريمة اعوذ بالله. يعني هذا من هل بالدين وعدم البصيرة - 00:16:46

والتزوج مطلوب عند الحاجة اليه. الله يقول فانكحوا ما طابت ورباع ونتزوج عددا الصحابة تزوجوا عددا النبي معاه تسعه ابا الحه له تسعه اكبر من اربعه عليه الصلة والسلام اربع اذا دعت الحاجة الى ذلك الانسان عنده مال عنده قوه والواحدة لا تحسنه الواحدة لا تحسنه - 00:17:05

لک عنده قوه شهوة وعنه قدرة المرأة يعتديها مرض يعتريها الحيض يعتريها الفاس اسباب اخري فماذا يفعل تجتمعها في الدبر يجتمعها ويحارب هذا محرم كله فاذا كانت دعت الحاجة الى زوج ثانية او ثالثة او رابعة ينبغي ان يعاف ما دام يستطيع - 00:17:31

ما لم يستطع العدل ولا يستطيع النفقة فالحمد لله. هؤلاء الذين يحاربون التعذب انما يحاربون الدين يدعون الى دين النصرانية نعوذ بالله يحاربون الاسلام ما جاء به الاسلام. ثم ايضا - 00:17:56

اذا وجد المرأة نص رجال قال ثاني ثنتين او او ربع اي هذا افضل لها؟ الى ان تموت نصف الرجال خير لها من اعادة من البيت. وكتنس الرجال وريعك كذلك. فيه مصالح يعفها وينفق عليها قد تكون فقيرة. ويحصل لها بذلك - 00:18:12

من الناس بما شاء الله ظهره كله ولو ما جاء الا ربع ليلة من اربع على خير عظيم. خير له من بقائها في بيت اهلها عانسة ضعيفة تعترىها الامراض ها هو الاخيار السيئة - 00:18:34

كم من كم من امرأة اصابتها امراض وافكار سيئة من دون زوال ينبغي التفكير في هذا والحرص على هذا الامر والتواصي من الاباء والاخوة والاقارب بالنصيحة لهؤلاء الذين يتتساهلون في الزواج - 00:18:49

يحبس بنته الى وقت طويل او يحبس ولده او الولد يتکاسل ينبغي التشجيع بكل ممكن على البدار بالزواج والنساء جميعا والا يؤجل الى التخرج او الى كذا او الى ان يرشه سبحانه وتعالى. وهو هو شر كل - 00:19:06

تملكها ولا شقة؟ الاستئجار عاشوا الناس يستأجرروا هذا كل هذا من من تخدير الشيطان ومن اسباب ايضا اعداء الدين واعداء الاسلام المهدلين. فالواجب على المسلمين الا يتاثروا بهذا. وان يكونوا حريا لكل ما يخالف شرع الله - 00:19:26

يتواصوا بطاعة الله ورسوله والحرص على تنفيذ اوامر الله ورسوله في النكاح وغيرها. صدق الله الجميع التوفيق والهداية. وجزي الشيفيين عنه ندوتهم خيرا. امين. وظعن لهم الاجر. ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والفقه في الدين والثبات عليه. ووفق ولادة الامر لكل ما فيه صلاح - 00:19:46

العباد والبلاد. امين. واصلح احوال المسلمين في كل مكان. امين. وولى عليهم خيارهم. امين. ورزقنا واياكم التعاون على البر والتقوى. امين. والتواصي بالحق والصبر عليه انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:20:06